**الدّعوة إلى الصّلاة:** وقوف

**ق[1]:** " انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك، إلى الأرض الّتي أريك.
وأنا أجعلُك أمّةً كبيرة وأبارِكُك وأعظّمُ اسمك، وتكُونُ بركة" (تك ١٢: ١)

**[١] عند شاطئ سفر الأخ توما صالح والأخ ليونار عويس ملكي** — صمت + موسيقى (٢ د)

**ترتيلة الدّخول:** **هلُمّ واملأ هيكلنا بالنّور**

**اللّازمة:** **هلُمّ واملأ هيكلنا بالنّور، واملأ هيكلنا بالنّور، بضياء وجه الله** (٢).

لن نخاف، لن نخشى الظّلمة، لن تُقصينا الدُّروب، نحوك تسافرَ القلوب،
نورُك ربّي يكفينا، لا مكانٌ نلتقي، صوبُك مُدّت أيدينا تُناجيك. جلوس

**ق[2]:** على الرّغم من صُعوبات تلك الأيّام، وصَدى أخبار اضطهاد المسيحيّين الأرمن في تركيا، ولشدّة قُوة شهادة المثل والقُدوة اللّذين عشوهُما الكبوشيين في دير مار أنطونيوس البادواني في بعبدات، قرر خمسةٌ بعبداتيين في مطلع شبابهم، أن يُغامروا على مثال أولئك المُرسلين، ويَلبّوا دعوة الّذي أخلى ذاتهُ وأتى إلينا، ليعيش فيما بيننا غريبا وحاجّا وهو العمّانوئيل. في ٢٨ نيسان من سنة ١٨٩٥ م. وُضّبت أمتعةُ الفتيان الخمسة، وكان في صُفوفهم، جرجس صالح وتوما عويس ملكي، ليكون لهُم السّفرَ فاصلًا كالمعموديّة ينتقلون معهُ من ضفّة الإنسان القديم إلى ضفّة الإنسان الجديد، حيثُ سيولدون بالروح والحقّ، في أرض يعلو فيها عويلُ وبُكاءَ راحيل الّتي زال أولادُها عن الوجود وأبت أن تتعزّى. كان على أهلهم أن يُساعدوا الرهبنة في مصروف الإبحار، علاوةً على تقدمة أبنائهم، ساهموا بما توفّر لديهم، مثلما قدّم يُوسُف ومريم في الهيكل فرخي الحمام، تقدمةً لله. ركبوا البحر وأمواجهُ العاتية، وسلّموا المسيح قيادة حياتهم، ولم يلتفتوا إلى الوراء، بل حملوا الوطن والأهل في قُلوبهم الرّقيقة والمغمورة بروح الإستشهاد. إلى معهد سان استيفانو التّابع للكبوشيين، قُرب اسطنبول، توجّه الفتيانُ الخمسة ليدخُلوا إلى أتّون نار التّنشئة والدّراسة والعلم والإبتداء. هُناك أمضوا خمس سنوات، حيثُ أُصقِلت شخصيّاتهم مُتّخذةً طابع المُرسل الكبوشي الّذي لا يهابُ الموت حبًا بالّذي تواضع ومات حبًا بنا. كم كان حُبهُم للرّبّ يسوع كبيرًا، حتّى ثبتوا رُغم كُلّ شيء. مع دُخولهم سنة الإبتداء، سُمّي جرجس صالح بالأخ توما، ويوسُف عويس ملكي سُمّي بالأخ ليونار، اللّذين سيحملان شُعلة الإستشهاد، مُقتدين بالمُعلّم الإلهي يسوع الفقير والمصلوب.

صمت + موسيقى (٢ د.)

**المزمور ١٣٠ بين جوقين:** (يدعونا هذا المزمور للتّأمّل بثقة المؤمن الّذي لا يخش شيئًا ما دام مُسلّمًا حياتهُ للرّبّ)

- الرّبّ نُوري وخلاصي فممّن أخاف؟ ★ الرّبّ حصنُ حياتي فممّن أفزع؟
- إذا تقدّم عليّ الأشرارُ ليأكُلوا لحمي ★ مُضايقي وأعدائي فإنّهم يعثُرون ويسقُطون
- إذا اصطفّ عليّ عسكرٌ فلا يخافُ قلبي ★ وإن قام عليّ قتالٌ ففي ذلك ثقتي
- واحدةً سألتُ الرّبّ وإيّاها ألتمس ★ أن أقيم ببيت الرّبّ جميع أيّام حياتي

**ردّة:** **الرّبّ نوري وخلاصي فممّن أخاف، الرّبّ حصنُ حياتي فممّن أفزع.**

- لكي أُعاين نعيم الرّبّ ★ وأتأمّل في هيكله
- لأنّهُ في خيمته يوم الشّر يخبّأني ★ وبستر خبائه يسترُني وعلى صخرة يرفعُني

- فيك قال قلبي: «إلتمس وجههُ» ★ وجهك يا ربّ ألتمس
- لا تحجب وجهك عنّي ★ ولا تنبذ بغضبٍ عبدك
- ناصراً كُنت لي فلا تخذُلني ★ ولا تتركني يا إله خلاصي
- إذا تركني أبي وأمّي ★ فالربّ يقبلُني

ردّة: **الربّ نوري وخلاصي فممّن أخاف، الرّبّ حصنُ حياتي فممّن أفزع.**

- طريقك يا ربّ علّمني † وسبيل الاستقامة آهدني ★ من أجل مضايقي
- آمنتُ سأعاينُ صلاح الربّ ★ في أرض الأحياء
- أرجُ الربّ وتشدّد ★ وليتشجّع قلبك وأرجُ الربّ
- المجدُ للآب والإبن والروح القُدُس † الآن وكُلّ أوان ★ وإلى دهر الدّاهرين، آمين.

ردّة: **الرّبّ نوري وخلاصي فممّن أخاف، الرّبّ حصنُ حياتي فممّن أفزع.**

ترتيلة: **يا ربّ استعملني لسلامك**

يا ربّ إستعملني لسلامك (٢)، فأضع الحبّ حيثُ البغض، والمغفرة حيثُ الإساءة،
والإتّفاق حيثُ الخلاف، والحقيقة حيثُ الضّلال، والإيمان حيثُ الشّكّ، والرّجاء حيثُ اليأس،
والنّور حيثُ الظّلمة، والفرح حيثُ الكآبة، يا ربّ إستعملني لسلامك.

## [٢] معموديّة وبدءُ كرازة الرّبّ يسوع — صمت + موسيقى (٢ د)

ق٣: "يُرسلُ روحهُ فيَخلقون، ويُجدّد وجه الأرض" (مز ١٠٤: ٣٠) [صمد القُربان المـقدّس + تبخير + سجود]

ترتيلة: **خُذ يا ربّي**

١. أنا على بابك ليلاً ونهار، صوتُك يدعوني يا صديقي الوديع،
نعمتُك تغمرني، قلبك يجذبني، يدُك تُنشلُني فليحي حبك.

اللاّزمة: **خُذ يا ربّي واقبل منّي كلّ ذاتي وافعل بها ما تشاء، هبني حبّك هبني روحك نعمتُك وحدها تكفيني.**

٢. أنا على بابك ليلاً ونهار، أضطرمُ حباً وإليك أتوق،
نظراتُك تُلهبني يا صديقي الحبيب، وجهُك موطني فليحي حبّك.

صمت + موسيقى (٢ د.)

**هللويا هللويا. روحُ الربّ عليّ لأنّهُ مسحني لأبشّر الفُقراء. هللويا هللويا.**

المُحتفل: **فصلٌ من إنجيل ربّنا يسوع المسيح للقدّيس لوقا:** (٤: ١٤ – ٢٢)

وعاد يسوعُ إلى الجليل بقُوّة الرّوح، فانتشر خبرُه في النّاحية كُلّها. وكان يُعلّمُ في مجامعهم فيَمجّدونه جميعاً. وأتى النّاصرة حيثُ نشأ، ودخل المجمع يوم السّبت على عادته، وقام ليقرأ. فدُفع إليه سفرُ النّبيّ أشعيا، ففتح السّفر فوجد المكان المكتوب فيه: "رُوحُ الربّ عليّ لأنّهُ مسحني لأبشّر الفُقراء وأرسلني لأعلن للمأسورين وتخلية سبيلهم وللعُميان عودة البصر إليهم وأفرّج عن المظلومين وأعلن سنة رضاً عند الربّ".

ثُم طوى السِّفر فأعاده إلى الخادم وجلس. وكانت عُيونُ أهل الـمجمع كُلّهم شاخصةً إليه. فأخذ يقولُ لهم: "اليوم تمّت هذه الآيةُ بمسمعٍ منكُم". وكانوا يشهدون له بأجمعهم، ويعجبون من كلام النّعمة الّذي يخرجُ من فمه فيقولون: "أما هذا ابنُ يوسُف؟"

**ردّة: روح الله هلُمّ إلى قلبي، أضرم نفسي بنارك.**

صمت + موسيقى + تأمّل (٧ د.)

**نقاط تأمّل يُلقيها المـُنشّط:**

١. أنظُرُ إلى يسوع - القُربان على ضوء الإنجيل أتأمّل الحدث، كيف كان يسوعُ مدفوعًا بقُوّة الرّوح.
٢. أتأمّلُ كيف تنشئة يسوعُ وانطلاقته، قامت على عيش الهُويّة المـسيحانيّة وفقًا لنُبَؤات الأنبياء.
٣. أتأمّلُ في أسُس وأبعاد رسالة يسوع، الّتي تُجيب على سبب تجسّده، وسرّ الفداء الّذي حقّقهُ.

**ترتيلة: يا أوّل النّبع**

**اللاّزمة: يا أوّل النّبع يا آخر المدى يا خالق الجمال والبحر والصّدى (٢)،**
**حكيولي عن حبّك (يا يسوع) البعدو عم يرويني (٢)،**
**وحدو اللّي رح يبقى (يسوع) وحدو اللّي رح يبقى (يسوع)،**
**وحدو اللّي رح يبقى رح يبقى، وحدو اللّي رح يبقى.**

١. مرّة بهالزّمان دخلت عا قلبي غمرني نورك ورحل النّسيان (٢)،
وضحكت عينيي ووصّل صداها لعند السّما لفرح الجنّة، لفرح الجنّة.
٢. يمكن ألف مرّة تركتك ونسيت العهد وبعيد الخوف ياخدني،
وما يبقى حدا حدّي ويضلّ حبّك ناطرني، ويضلّ حبّك ناطرني.

**[٣] في مسار تنشئتي** — صمت + موسيقى (٢ د)

ق٤: في قلبي أخفيتُ أقوالك لكي لا أخطأ إليك. مثلما فعل قدّيسوك وشُهدائك إذ نشؤوا وتنشّؤوا على كلمتك.

**نقاط تأمّل يُلقيها المـُنشّط:**

١. بعدما تأمّلتُ في سفر وانطلاقة الحياة الرّهبانيّة للأخوين توما صالح وليونار عويس ملكي، أتوقّفُ عند ركائز تنشئتي المـسيحيّة والإنسانيّة، في البيت والكنيسة والمـدرسة، فأتشاركُها مع الرّبّ بمُناجاة قلبيّة.
٢. أحاول أن أحدّد سُلّم القيم والمـبادئالروحيّة الّتي اكتسبتُها في حياتي، وأنظُرُ إلى البعد الإنجيلي فيها.
٣. أستعيدُ بصمتٍ ما شدّ انتباهي وما حرّك قلبي، في وقفة الصّلاة لأُناجي الرّبّ الحي وأشكُرهُ وأُسبّحهُ.

**صلاة الجماعة:** يا من أنت المـحبّةُ في ذاتك أيّها الثّالوثُ الأقدس، والّذي شئت أن تُشركنا في سرّ وحدتك، فأرسلت لنا الإبن الوحيد، ليكون المُرسل والرّسالة. في العماد أظهرت روحك، وسمع صوتُك المـدوّي، فعرفناك في صميم إنسانيّتنا، فما كان لنا سوى أن نسلُك طريق التّوبة إليك، من خلال عيشنا لمواعيد معموديّتنا ونحنُ نتنشّأ عليها

يومًا بعد يوم طوال أيّام حياتنا، وفقًا لمثال المـُعلّم الإلهيّ الّذي بذل حياتهُ من أجلنا. دعنا اليوم نُسبّحُك ونُمجّدُك مع الطّوباويّين الجديدين اللّذين أنعمت بهما علينا، ليعرف وطننا الحبيب الولادة الرّوحيّة الجديدة، فينهض.

**المـُحتفل:** أيّها الإخوة والأخواتُ الأحبّاء، إنّ الّذي تجلّى لنا أنّهُ مرضاةُ الآب في العماد، وأعلن لنا عن نفسه أنّهُ المسيحُ المـُنتظر، يوم دخل إلى مجمع النّاصرة، هو نفسُهُ يدعونا لنطلُب كُلّ شيء من الآب باسمه القُدّوس، فهو يهبُ لنا الرّوح والقُوّة بغير حساب، فلنتقدّم من عرش نعمته ولنسألهُ احتياجاتنا على مثال الشّهيدين الأخوين الكبّوشيّين توما صالح، وليونار عويس ملكي:

**الرّدة: يا من تعمّدت في نهر الأردُن، عمّدنا بالرّوح القُدُس والنّار |**
**إرحمنا يا يسوع | إرحمنا يا يسوع يا فيض المراحم | كيرياليسون.**

١. **من أجل الأوطان الّتي تُعاني مشاكل على شتّى المـُستويات، إجعلها تكونُ لها بمثابة مخاضِ وخلاص بك.**
٢. **بقُوّة روحك الّذي يجتذبُنا إليك فيُشعلُ قُلوبنا بالحماس والإندفاع والحُبّ، دعنا نُقدّمُ لك أنفُسنا بسخاء.**
٣. **من أجل من قدّموا أبناءهُم على مذابح الكنيسة والوطن وخدمة المـُجتمع، إقبل تقدمتهم بابنك الحبيب.**
٤. **بشخصك صرت لنا الرّبّ والمـُعلّم، فلتكُن سنينُ حياتنا، تنشئةً حقيقيّة في عيش إنجيلك محبّةً وخيراً وسلام.**
٥. **نوايا حرّة...**

**الصّلاة الرّبّيّة: أبانا الّذي في السّموات...**

**المـُحتفل: يا سُلطانة الشّهداء والمُعترفين** **الجماعة: تضرّعي لأجلنا.**

| | |
|---|---|
| **زيّاح القُربان قدّوس قدّوس قدّوس** | **البركة في القربان المـُقدّس (كبس الرّؤوس)** |

**ترتيلة الختام: مُكرّساً نفسي لك**

١. رسالةً أعطيتني يا سيّدي، كي أخبر الملا عن الحبّ العجيب،
وقلت لي أنّ الطّريق شائكٌ، وقلت لي أنّي سأحملُ الصّليب،
لكنّك وعدت أن تمنحني، من روحك القدّوس عوناً لا يخيب.

**اللاّزمة: مُكرّساً نفسي لك، مُضاعفاً حبّي لك، مُمتلئاً بروحك، أسيرُ خلفك.**

٢. روحي وجسمي سيّدي أمانةٌ، أوكلتني بأن أصونها لك،
أردتني بأن أكون طاهراً، مكرّساً مخصّصاً لشخصك،
نداءُ العالم قويّ قوّني، كي أنكُر النّفس وأحيا مُلكك.

٣. إن فتُرت يوماً لك محبّتي، أو إن أنا أنكرتُك التفت إليّ،
دع عيني ألاّ تبتغي دُنيا الغنى، بل باكياً أجدّدُ العهد الوفيّ،
وإن ظننتُ أنّ حبي كاملٌ، زدهُ ليسمو مثل حُبّك الغنيّ.

**من سيرة حياة الشّهيدين الأخ توما صالح والأخ ليونار عويس ملكي الكبّوشيّين** (نقلًا عن موقع الأب ليونار ملكي الإلكتروني)

لا بدّ من الثناء على موقف هؤلاء الشباب الخمسة، وتقدير شجاعتهم في ترك أرضهم وعائلاتهم، والذهاب إلى مكان لا يعرفون عنه شيئًا، يبعد أكثر من ألف كيلومتر عن بعبدات، وهم مدركون بأنّ غيابهم سيطول إلى أكثر من عشر سنوات. ومع هذا، انطلقوا غير هيّابين، مدفوعين برغبة جامحة بأن يكونوا مرسلين كبوشيين.

**العبرة الرّوحيّة:** لقد عُرضت كُلُّ الصّعوبات والتّحدّيات على فكرهم ومُخيّلتهم قبل السّفر، ومعها عرفوا مشاعر التّخلّي والتّرك والفُراق، ورُغم هذه وسواها، اختاروا بتصميمٍ وقناعة ثابتة أن يكونوا مُرسلين، فلا رُجوع لأرض الوطن وللحضن العائليّ، فاستبقوا شهادة الدّم، بشهادة الحُبّ الكُلّيّ والمُطلق للرّبّ يسوع. من موقفهم الإيمانيّ نتعلّمُ أنّ محبّة الله تخترقُ كُلّ الأحداث والظّروف وهو يستحقّ تكريس حياتنا لهُ، وإن عرفت التّضحية وبذل الذّات فبهذا تعريفٌ حقيقيّ لنا أنّنا نُجيبُ الله بمحبّته الّتي بها أحبّنا أوّلًا.